

# النعمة العظمى | خطبة الجمعة ٥٢ ربيع الأول ٤٤٤١ | الشيخ

## صالح العصيمي

صالح العصيمي

الحمد لله رب العالمين نحمده حمدًا تتم به نعمة الدنيا والدين. وأشهد أن لا إله إلا الله وان محمدا عبده ورسوله شهادة الحق واليقين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى - 00:00:00

على الله وصحبه السابقين. ومن اتبعهم بحسان من المؤمنين. اما بعد ايها المؤمنون اتقوا ربكم واطيعوا ربكم صلى الله عليه وسلم. والزموا جماعة المسلمين يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقate. ولا تموتن الا وانت مسلمون. يا ايها الذين - 00:00:20

امنوا اتقوا الله ولتنظر نفس ما قدمت لغد واتقوا الله. ان الله خبير بما تعلمون ايها المؤمنون ان من معارج معرفة الله سبحانه وتعالى الموصولة اليه ذو النعم التي اسبغها علينا فان الناظر في نعمه المتتحقق لها يشهد بان المنعم بها هو - 00:00:50

الله المستحق للعبودية. قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها. وقال تعالى وما بكم من نعمة فمن الله. وربما ادار احد فكره ونظره في نعم الله حوله تراءت له نعم كثيرة من صحة بدنها وسلامة جسده وسعة رزقه. ويغفل كثير من الناس - 00:01:20

عن نعمة عظيمة جليلة انعمها الله سبحانه وتعالى علينا. ليست كسائر النعم فهي اجلها واعظمها وهي ان الله سبحانه وتعالى عرفنا بانه الله الحق. قال سفيان بن عيينة ما انعم الله على عباده نعمة اعظم من ان لا إله إلا الله. واعتبر هذا في حقيقة معنى - 00:01:50

فان العبد الذي يجهل ان الله هو المعبود الحق. سيكون محزونا مكتوفا مفتقرًا في احواله كلها. لأن انه يفزع الى الة باطلة لا تجدي له نفعا ولا تدفع عنه ضراء. واما المؤمنون فقد عرفهم - 00:02:20

الله سبحانه وتعالى بنفسه انه المعبود الحق. وكانت هذه الكلمة العظيمة لا إله إلا الله وما نعمة انعم الله بها عز وجل على عباده.

ولجلالة قدرها وعظم شأنها البسها الله سبحانه - 00:02:40

على اسماء كثيرة وجعل لها معاني في ضمن تلك الاسماء. والله سبحانه وتعالى جعلها الكلمة الطيبة كما قال تعالى الم تركيف ضرب الله مثلا الكلمة طيبة كشجرة طيبة. اصلها ثابت وفرعها في - 00:03:00

والكلمة الطيبة هي لا إله إلا الله. فما جرت الاسن ولا طرق الاسماع. الكلمة اطيب من لا إله إلا الله وهي الكلمة التقوى. كما قال الله تعالى والزهمم الكلمة التقوى وكانوا احق بها - 00:03:20

واهلها فاعظم ما يدل على تقوى الله سبحانه وتعالى. هي هذه الكلمة لا إله إلا الله. لأن العبد اذا اقر بها عرف ان المقدم في طلب اتقائه هو الله سبحانه وتعالى. وهذه الكلمة هي القول الثابت كما - 00:03:40

ما قال الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة. فلا الكلمة اثبتت من هذه الكلمة وهي لا إله إلا الله فهي ثابتة في مبنها ثابتة فيما يكون من اثارها الفاضلة - 00:04:00

في الدنيا والآخرة وهي اعظم القول السديد. المذكور في قوله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا سيدنا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنبكم. فالقول السديد اي الصحيح الصواب واعظم السداد والصواب في القول - 00:04:20

هو لا إله إلا الله. ولما كانت هذه الكلمة بهذه المنزلة جعلها النبي صلى الله عليه وسلم افضل الحسنات صلى الله عليه وسلم اعلى شعب الائمان وخصاله. فقال صلى الله عليه وسلم الائمان بضع وستون - 00:04:40

شعبة اعلاها قول لا إله إلا الله. وعلق النبي صلى الله عليه وسلم الفلاح بها. وكان يصبح بها في مبتدأ في سوق المجازي يتخلل الناس

في الموسم يقول يا ايها الناس قولوا لا الله الا الله تفلحوا - 00:05:00

فهذه الكلمة مع قلة حروفها ووجازة مبنها هي اعظم نعمة عرفها الله سبحانه وتعالى عباده. فاعرفوا قدر هذه النعمة الواصلة اليكم.

وان الله عز وجل جعلكم مسلمين تعبدونه سبحانه وتعالى وحده. فلم يجعلكم - 00:05:20

عبيدا لصنم او ملك او فلك اونبي او قبر او مشهد. وانما جعلكم عبادا له وادرجكم في امة محمد صلى الله عليه وسلم وقد قال نبيكم

صلى الله عليه وسلم انكم تتمون سبعين امة اكرمها واعز - 00:05:40

على الله وما حظيت هذه الامة بتلك الكراهة والعزza الا بانها عرفت لا الله الا الله فانقادت لربها ووحدته واطاعت محمد صلى الله عليه

وسلم واتبعته. اقول ما تسمعون واستغفر الله العلي العظيم لي ولكم فاستغفروه - 00:06:00

انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حمدا و الشكر له تواليا وتترا. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له. وشهاد ان محمد عبده

ورسوله. اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم - 00:06:20

انك حميد مجيد. اللهم بارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد. اما بعد ايها

المؤمنون ان لا الله الا الله هي اعظم نعمة وصلت اليها - 00:06:45

بتعریف الله عز وجل لنا نفسه انه لا الله الا الله وهي الكلمة الطيبة وهي كلمة التقوی وهي القول الثابت وهي القول السدید وهي

افضل الحسنات وهي اعلى خصال الایمان وهي الفرقان بين الفائزین - 00:07:05

والخاسرين ومدار الامر على كونها اثبات العبودية له سبحانه وابطال العبادة عن غيره. كما قال الله تعالى ذلك بان الله هو الحق وانما

يدعون من دونه هو الباطل. ولا يراد بذلك ان تجري الالسنة - 00:07:25

بالاحرف دون اعتقاد معناها والتزام مقتضها. بل المراد قولها حال كون العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضها ما قال النبي صلى الله

عليه وسلم من مات وهو يعلم ان لا الله الا الله دخل الجنة اي عالما بمعناها انه - 00:07:45

لا معبود حق الا الله ملتزم بمقتضها بجعل عبادته كلها لله وابطال عبادة غيره وعدم جعل من عبادته لغير الله سبحانه وتعالى فانه

متى قالها العبد عالما بمعناها ملتزما بمقتضها كان من - 00:08:05

اهلها المستحقين لفضائلها في الدنيا والآخرة. فاعرفوا قدر هذه النعمة. لا الله الا الله. واقروا لربكم سبحانه وتعالى بالعبودية التامة له.

وان العبد لا يجعل شيئا من عبادته لغيره. فكل عبادة يعملاها من دون - 00:08:25

دعاء او توكل او استغاثة او ندر او دبح هي لله وحده. فاذا جعلت لغيرها كان ذلك شركا محرا فاتقوا الله في حق ربكم

سبحانه وشرفوها نفوسكم بتوحيده تفلحوا في الدنيا والآخرة. اللهم ات نفوسنا تقوها - 00:08:45

زكها انت خير من زكاهما انت ولها ومولاهما. اللهم انا نسألك الهدى والتقوى والغفار والغنى. اللهم انا نعوذ بك من شر الاشرار وكيد

الفجار. اللهم انا نعوذ بك من شرورهم وندرأ بك في نحورهم. اللهم ارنا الحق حقا وارزقنا اتباعه وارنا - 00:09:05

باطل باطل وارزقنا اجتنابه. اللهم احفظنا بالاسلام قائمين، واحفظنا بالاسلام قاعدين، واحفظنا بالاسلام نائمين. اللهم احينا على اخي

رحال وتوفنا على خير حال. اللهم فرج كرب المكروبين ونفس هموم المهمومين. واقض الدين عن المدينين. اللهم اغثنا - 00:09:25

الله اغثنا اللهم اغثنا اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا من قاتلين اللهم اسقنا الغيث ولا تجعلنا

من القاتلين. اللهم وفق ولی امرنا بتوفيقك وايده بتائيديك. ارزقه البطانة - 00:09:45

ناصحة الصالحات وجنبه بطانة السوء - 00:10:05